

81) شرح العقيدة الواسطية - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اخر ما تحدثنا عنه في الدرس السابق هو قول النبي صلى الله عليه وسلم لاهل بدر - [00:00:00](#)

فيما يذكره من مناقبهم وذلك في قصة حاطب آآ ابن ابي بلتعة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر وما يدريك يا عمر لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم - [00:00:19](#)

اعملوا ما شئتم هذا اللفظ ظاهره مشكل لذلك آآ تناوله ابن القيم بالبحث وتوصل في خلاصتك جوابه ان هذا الخطاب آآ لقوم معينين علمهم الله عز وجل انهم لن يموتوا الا على الاسلام وانهم لو قارفوا الذنوب فانهم يتوبون منها - [00:00:36](#)

ولا يصير تمام هو ان هذا اللفظ ليس معناه كما يوهمه ظاهره ان فيه آآ ترخيصا لترك الفرائض وارتكاب المعاصي لا ليس هذا المراد وهنا قوله اعملوا ما شئتم. جاءت في سياق المدح لهم - [00:00:59](#)

تمام وقد تأتي هذه الصيغة صيغة تعملوا ما شئتم ويقصد بها التهديد كما جاء في القرآن. اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير. هذا تهديد هذا تهديد وتخويف معناه اعملوا ما شئتم من المعاصي والذنوب فان ذلك مسجل عليكم وستحاسبون عليه حسابا شديدا. هذا معنى الآية والله اعلم - [00:01:22](#)

وليس فيه ترخيص للمشركين بالوقوع في الشرك اذا اعملوا ما شئتم يعني استعملت بصياغين استعملت في حق قوم صالحين كما هو في حال اهل بدر واستعملت في حق المشركين ولكل سياق معناه الخاص. ثم قال المصنف - [00:01:46](#)

وبانه يعني ونؤمن ونؤمن نحن اهل السنة نؤمن بانه لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة وكان فيهم في هذه البيعة كان فيهم ابو بكر وعمر وعلي واما عثمان رضي الله عنه فكان النبي صلى الله عليه وسلم قد ارسله آآ الى اهل مكة - [00:02:05](#)

فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده عنه على يده وقال هذه عن عثمان يعني النبي صلى الله عليه وسلم بايع نيابة عن عثمان لان عثمان غير موجود كان في مكة فالنبي صلى الله عليه وسلم لما بايع الصحابة اه وضع يده على يده وقال - [00:02:24](#)

وهذه عن عثمان طيب اه تحت شجرة. الشجرة هذه شجرة السدر وقد قطع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لما رأى الناس يتكلمون البحث عنها ويصلون عندها فخاف عليهم - [00:02:42](#)

الفتنة وقطعها كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بل لقد رضي الله عنهم ورضوا عنه وكانوا اكثر من الف واربعمئة. يعني بيعة تحت الشجرة نص الله عز وجل عليها في القرآن الكريم - [00:03:00](#)

آآ طيب اه اما انه لا يدخل احد لا يدخل احد اه بايع اه تحت شجرة لا يدخل النار هذا جاء فيه حديث صريح في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة - [00:03:17](#)

واما ان الله رضي عنهم فلقوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت شجرة والعدد الذي ذكره المصنف هو الصحيح اه عند اهل العلم. ثم قال ويشهدون يعني اهل السنة بالجنة لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:34](#)

يعني متى يجوز لنا ان نقول فلان ابن فلان من اهل الجنة وفلان ابن فلان من اهل النار نقول لا نشهد بجنة او بنار الا لمن شهد له النص تمام فهنا يقول ويشهدون بالجنة لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني حتى الشخص المعين - [00:03:50](#)

حتى شخص المعين الصالح اذا مات امامنا واحنا نعرف انه محافظ على الصلاة لا نستطيع ان نقول هذا فلان الذي مات هو الان في الجنة. لان هذا من علم الغيب والله اعلم هل قبل - [00:04:11](#)

اللهم ام لم يقبل ما هو ما باطنه؟ هل باطنه كظاهره؟ الله اعلم. فلذلك نحن اه نحسن الظن ونرجو له الخير ونخاف عليه من السوء نرجو له الخير. يعني اذا مات نقول نرجو ان يكون في الجنة. نسأل الله ان يكون في الجنة. واضح - [00:04:21](#)

ولكن لا نقطع بانه من اهل الجنة وذهب بعض اهل العلم هذه للفائدة فقط. ذهب بعض اهل العلم ان الرجل اذا اجمع عليه المسلمون اذا اجمع عليه المسلمون اجمعوا على فضله ودينه وصلاحه فانه يجوز ان يشهد له بالجنة - [00:04:39](#)

ومثل على ذلك اه بعض اهل العلم بالائمة الاربعة احمد ومالك والشافعي ابو حنيفة قال هؤلاء اجمع المسلمون على صلاحهم ودينهم طيب فلو شهد لهم انسان بالجنة يقول لا يخطأ - [00:04:58](#)

طيب هكذا ذهب بعض اهل العلم طيب اه من الذي شهد لهم النص؟ قال كالعشرة يعني العشرة المبشرين بالجنة. وثابت ابن ابي قيس ابن شماس وغيرهم من الصحابة طيب قال يشهد اهل السنة آآ نعم آآ لمن شهد له الرسول واما من لم يشهد له الرسول بالجنة فلا يشهدون له لان في هذا لان في هذا تقولا على - [00:05:11](#)

الله يعني نقول على الله ما لا نعلم هذا غيب لكن يرجون للمحسنين ويخافون على المسيئين وهذا اصل من اصول العقيدة. وقوله كالعشرة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف وزوية بن عوام وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وابو عبيدة ابن الجراح وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنهم اجمعين. وقد - [00:05:40](#)

الاحاديث بالشهادة هؤلاء بالجنة طيب الشهادة عند اهل العلم نوعان الشهادة عند اهل العلم نوعان شهادة وصف وشهادة شخص الشهادة التي معنا هنا هذي شهادة وص ام شخص لا هذي شهادة شخص - [00:06:00](#)

اي شهد الوحي النبوي شهد هؤلاء العشرة باعيانهم انهم في الجنة هذا يقال له ايش؟ شهادة اشخاص. وهناك شهادة اوصاف يعني ان نقول نحن نشهد ان كل مسلم كل مؤمن - [00:06:17](#)

كل تقى فهو في الجنة. هذا شهادة ايش؟ اوصاف. شهادة اوصافها تكون للكل مواجهة اشخاص لا تكون الا بماء ورد به النص طيب الامر الثاني الامر الثاني لماذا هؤلاء العشرة - [00:06:33](#)

بالذات او بعبارة اخرى هل هل لا يشهد بالجنة من لا يشهد بالجنة آآ من الصحابة الا هؤلاء العشرة فقط؟ ام هناك ايضا غيرهم من الصحابة بشروا بالجنة؟ الجواب نعم هناك غيرهم مثل من؟ ذكر المصنف عندهم ثابت ابن قيس ابن شماس - [00:06:47](#)

الذي كان خطيبا للنبي صلى الله عليه وسلم. وبشارته بالجنة ثابتة في البخاري طيب وغيرهم من الصحابة كعكاشة بن محصن وعبدالله بن سلام وعندنا ايضا حديث اخر لبلال بن رباح لما قال النبي سمع دف نعليه في - [00:07:06](#)

طيب هناك غيرهم من الصحابة شهد لهم بالجنة فلماذا نحن نقول دائما العشرة العشرة؟ حتى يتوهم بعض الناس انه لا يوجد مبشرون الا عشرة فقط والواقع انهم اكثر من عشرة نقول يقول العلماء هؤلاء العشرة بغض طبعها فضلا عن عن مكانتهم وجلالتهم التي لا يشاركون فيها غيرهم - [00:07:20](#)

منهم الخلفاء الاربعة ومنهم اهل الشورى الستة ومنهم ومنهم. طيب وبغض النظر عن هذا هؤلاء قيل لهم المبشرون بالجنة العشرة لان هؤلاء شهد لهم بالجنة في نص واحد في مجلس واحد في حديث واحد - [00:07:41](#)

واضح في مجلس واحد قال النبي وسلم فلان وفلان وفلان سرد العشرة هؤلاء كلهم في الجنة في مجلس واحد فليل لهم العشرة لانهم سيقوا في واحد جمعهم النبي صلى الله عليه وسلم في حديث واحد - [00:07:58](#)

طيب ما قلناه في الجنة نقوله في النار. يعني الشهادة بالنار على نوعين. شهادة اوصاف فنقول كل من اتصف بالكفر فهو في النار والثاني شهادة اشخاص فنشهد لمن شهد له الوحي - [00:08:14](#)

مثل فرعون وابي لهب وابي جهل اه وابي طالب تمام؟ هؤلاء جاء اما في القرآن واما في السنة النص على انهم من اهل النار عيادا بالله طيب ايضا ممن شهد لهم بالجنة عودا على على موضوع الجنة ممن شهد لهم بالجنة امهات المؤمنين وبلال ذكرته لكم - [00:08:30](#)

وسعد بن معاذ نعم فائدة ايضا اذكرها لكم فائدة ذهب الامام ابن حزم الاندلسي رحمه الله تعالى ان الصحابة كلهم في الجنة ان

الصحابة كلهم في الجنة. هذا مذهب ابن حزم. واستدل بقوله تعالى وكلا - 00:08:54

وعد الله الحسنى كلا اي من انفق من قبل الفتح ومن انفق من بعد الفتح. يعني كل الصحابة كلما اعد الله الحسنى الحسنى هي الجنة. فاستدل بظاهر هذا النص وابن حزم ظاهري استدل بظاهر هذا النص على ان اه الصحابة كلهم في الجنة والجمهور على خلافه تمام - 00:09:11

الجمهور على خلافي طيب ثم يقول ويقررون اي اهل السنة بما تواتر به النقل يعني النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم او يعني الاثار يعني عن عن الذي هو - 00:09:28

عكس النقل عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه امير المؤمنين اول من لقب به هو عمر ابن الخطاب وكان ابو بكر يلقب بخليفة رسول الله آ علي بن ابي طالب رضي الله عنه وغيره ان يعترف اهل السنة ويعتقدون ما تواتر به النقل. يقولون جاء من ثمانين وجها - 00:09:44

جاء من ثمانين وجها لذلك قال المصنف تواتر به النقل. والتواتر من اقوى الاسانيد لان نحن عندنا احاد وعندنا متواتر المتواتر كما تقدم معنا في في هذا الشرح. تعريف التواتر وذكره عندكم في الحاشية. ذكرناه في اكثر من موضع في هذا الكتاب. وذكرناه في اكثر من كتاب - 00:10:02

تمام؟ في اكثر من كتاب آ وهو اقوى من الاحاد لان الاحاد يرويه واحد او اثنين او ثلاثة اما اه اما المتواتر فيرويه جماعة طيب جماعة كبيرة والعلماء مختلفون في عدد هؤلاء الجماعة لكن المهم انهم جماعة كبيرة. عن أمير المؤمنين رضي الله علي بن ابي طالب رضي الله عنه - 00:10:21

وغيره من الصحابة ان خير هذه الامة بعد نبينا ابو بكر ثم عمر ويفلتون بعثمان اي يجعلون الثالث للترتيب ويربعون بعلي اي يجعلونه الرابع. رضي الله عنهم. وهو في هذه الرواية متواتر على علي رد على الرافضة - 00:10:42

الذين يفضلون عليا على ابي بكر وعمر ويقدمونه عليهما في الخلافة ويطعنون في خلافة الشيخين. يعني سئل علي بن ابي طالب ثبت عنه هذا بالتواتر سئل من خير هذه الامة؟ فقال ابو بكر - 00:10:56

قيل له ثم من؟ قال ثم آ عمر تمام الى اخر الاثر وهو موجود عندكم في الحاشية عن محمد ابن الحنفية. هذا الحديث رواه البخاري. محمد ابن الحنفية لمن لا يعرف لمن لا يعرف. محبب الحنفية هو ابن علي - 00:11:10

نسب الى امه يعني هو اسمه محمد بن علي بن ابي طالب. لكن اشتهر بهذا الاسم محمد ابن الحنفية قال قلت لابي يعني من؟ علي بن طالب. اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال ابو بكر. قلت ثم من؟ قال عمر. وخشيت ان يقول عثمان قلت - 00:11:28

ثم انت؟ قال ما انا الا رجل من المسلمين. وهذا يعني اه لا شك انه من من تواضع علي مطار رضي الله عنه والا هو يعني يأتي في المرتبة الرابعة - 00:11:47

وانظر فضائل الصحابة لابي عبدالله مصطفى ابن العدوي وهو من مشايخ مصر المعاصرين. آ والسنة لعبدالله بن احمد الذي هو ابن الامام احمد طيب قال الشيخ وهذا البحث يتضمن مسألتين عندنا نحن مسألتان - 00:11:59

مختلفتان. مسألة الخلافة ومسألة التفضيل يعني من الاحق بالخلافة تمام؟ هذي مسألة الخلافة ومن من الافضل من الاخر لانه لا تلازم بينهما الا ترون؟ الا ترون ان ان يزيد بن معاوية - 00:12:13

ولي الخلافة ويوجد في زمانه من هو من هو افضل منه قطعاً حيث وجد في زمانه الصحابة تمام وجد في زمانه اجلة الصحابة مجموعة من الصحابة ويزيد ابن معاوية ليس من الصحابة فلا مواجهها للمقارنة اذا لا يلزم لمن ولي الخلافة ان - 00:12:35

تكون افضل طيب يعني هذا بصفة عامة بصفة عامة لكن في وضع الخلفاء الراشدين يعني ينبغي ان ينظر فيه بنظرة مختلفة لانه يستبعد ان يلي الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم احد ليس هو افضل الامة - 00:12:53

واضح؟ لذلك الصحابة لما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يقدم ابا بكر في الصلاة معناه ان ابا بكر هو افضل قوم ومعناه ان النبي

صلى الله عليه وسلم رضي لابي بكر ان يكون اماما للناس في الدين. قال الصحابة اذا رضيه لنا في ديننا فيجب ان نرضاه في دنيانا الذي هو ايش - [00:13:09](#)

الحكم والسياسة. فلذلك قدموا ابا بكر تمام اه اذا هناك مسألة الخلافة يعني من الذي يستحق ان يكون خليفة وحاكما واماما؟ والمسألة الثانية مسألة التفضيل يعني من افضل من من؟ هل هل علي افضل - [00:13:27](#)

ام عثمان افضل قال اما مسألة الخلافة فقد اجمع اهل السنة والجماعة بما فيهم الصحابة رضي الله عنهم على ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي - [00:13:46](#)

يعني خلافة هؤلاء الاربعة صحيحة ولا يجوز الطعن فيها او التشكيك فيها انها خلافة باطلة او انها مغتصبة طيب لا كلهم هؤلاء خلافتهم صحيحة بالاجماع. واما مسألة التفضيل ففيه تفصيل - [00:14:00](#)

مسألة التفضيل يعني من افضل من من؟ من من؟ فيه تفصيل وكلام عند العلماء يقول استاذ تفضيل فقد اجمعوا على ان افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر - [00:14:17](#)

الى هذا القدر هذا كان محل اجماع في الصدر الاول من الاسلام كما تواتر به النقل عن علي كما قرأناه قبل قليل. قال واختلفوا في علي وعثمان في عثمان وعلي رضي الله عنهما ايهما افضل - [00:14:31](#)

هذا الخلاف قديم طيب وهو اندثر بعد ذلك كما سنرى وقد ذكر الشيخ هنا في المسألة ثلاثة احوال حيث يقول تقدم قوم عثمان يعني قال قوم القول الاول قالوا عثمان افضل - [00:14:47](#)

الامة بعد ابي بكر وعمر وسكتوا يعني بعد ذلك لا يذكرون عليا يسكتون يعني لما يسألون هؤلاء اصحاب القول الاول يقال لهم من افضل الامة؟ يقولون ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم يسكتون - [00:15:02](#)

واضح يعني لا يربعون بعلي. هذا قول عند اهل السنة قديم القول الثاني قال آآ وربعوا آآ وسكتوا نعم وربعوا بعلي يعني يقولون عمر ثم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي - [00:15:16](#)

القول القول الثالث القول الثالث وقدم قوم عليا يعني قالوا ابو بكر ثم عمر ثم علي ثم عثمان يقدمون عليا على عثمان وهذا قول عند اهل السنة القول الرابع قال وقوم توقفوا - [00:15:36](#)

وقوم توقفوا يعني قالوا لا ندري ايهما افضل؟ علي ام عثمان؟ لا ندري. نتوقف. ومتى يتوقف العلماء حينما تكون النصوص متكاملة يعني متساوية ويتوقفون ولا يجزمون بشيء اذا صارت الاقوال ايش؟ اربعة - [00:15:56](#)

الاقوال اربعة. طيب الشارح قال ففي ذكر الشيخ ثلاثة اقوال والذي يبدو والله اعلم انها اربعة وبعض الشراح يجعلها ثلاثة وبعض الشراح يجعلها اربعة حسب ما يفهم من كلام ابن تيمية. هذا حاصل الخلاف - [00:16:14](#)

في المسألة تقديم عثمان تقديم علي التوقف عن تقديم احدهما على الاخر القول بان علي افضل من عثمان هذا قول قديم لاهل السنة. يروى عن سفيان الثوري ولكن ناقشه ايوب السخيتاني فرجع - [00:16:31](#)

طيب المهم انه كان يقال به اكان يقول به بعض اهل السنة قديما و اشار الشيخ الى ترجيح الرأي الاول وهو تقديم عثمان لامور. الامر الاول ان هذا هو الذي دلت عليه الآثار الواردة في مناقب عثمان رضي الله عنه. الثاني اجماع الصحابة على تقديم اه عثمان - [00:16:49](#)

في البيعة وما ذاك الا انه افضل فترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة الثالث انه استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان ثم علي كما سبق انهم قدموه في البيعة. يعني هذا الرأي هو الذي استقر عليه اهل السنة الى زماننا هذا. قال عبدالرحمن بن عوف لعلي رضي الله عنه اني نظرت امر الناس - [00:17:04](#)

فلم ارهم يعدلون بعثمان. يعني يقول عبد الرحمن اني يعني آآ طفت على الناس وجلست معهم وتحدثت معهم هذا قبل ان ان يبائع طيب قبل ان يبائع لعثمان لما قتل واستشهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجعل الشورى في ستة طيب من ضمنهم عبدالرحمن بن عوف فكان عبدالرحمن يستشير الناس ويتحدث معهم - [00:17:26](#)

فوجد انهم لا يعدلون بعثمان يعني ايه يفضلونه قال ابو يوب من لم يقدم عثمان على علي فقد ازرى بالمهاجرين والانصار. فهذا دليل على ان عثمان افضل لانهم قدموه باختيارهم بعد تشاورهم وكان علي رضي الله عنه من جملة من بايعه وكان يقيم - 00:17:48

حدود بين يديه يقيم الحدود بين يديه. يعني هذا دليل على انه يصحح خلافة عثمان ويرى ان خلافة شرعية وحكومة اسلامية قائمة فكان يطبق الحدود بين يديه واضح يعني كأنه موظف من الموظفين عند عثمان رضي الله عنه - 00:18:06

طيب حكم تقديم علي رضي الله عنه على غيره من الخلفاء الاربعة في الخلافة طيب ثم قال وان كانت هذه المسألة مسألة عثمان وعلي ليست من الاصول التي يضلل المخالف فيها عند جمهور اهل السنة. يعني لو قال انسان لو قال - 00:18:27

ان عليا افضل من عثمان هل هو ضال يقول ابن تيمية هذه ليست من المسائل التي يضلل فيها المخالف. طيب طيب ايها التي يضلل فيها التي ظلل فيها هي مسألة الخلافة. يعني لو قال خلافة علي هي الصحيحة وخلافة عثمان باطلة واغتصاب - 00:18:47

وذلك انهم يؤمنون ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر. يعني لو لو طعن في خلافة ابو بكر مثلاً وقال خلافة ابو بكر مغتصبة ثم عمر وكذلك طعن فيها قال خلافة عمر مغتصبة. لكن اذا كان يسلم بصحة الخلافات هذي كلها - 00:19:09

طيب صحة صحة حكم هؤلاء كلهم اذا كان يصح يصحها لكن يعتقد فقط ان عليا افضل من عثمان دون الطعن في عثمان ودون في خلافته او في خلافة الشيخين فهذا لا يضل - 00:19:25

لكن لو طعن يضلل فنحن نعتقد ان ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله - 00:19:41

وهو اضل من حمار اهله يعني ليس ضالا فقط بل هو اشد ضلالا من حمار اهله طيب اه انظروا الان عند الشارع اذا كان هناك اه بعض الزيادات يعني الدليل على تفضيل اه على صحة اه - 00:19:52

حكم الخلفاء الاربعة اه ومكانتهم حديث عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين اه من بعدي طيب هو قول ابن تيمية ومن طعن في خلافة احد طعن يعني قال هذا فلان هذا لا يستحق الخلافة. ابو بكر وعمر وعثمان ما كانوا يستحقون الخلافة. كان علي هو الاولى - 00:20:17

الثلاثة هؤلاء هذا اضل من حمار اهله هذه الجملة اضل من حمار اهله تروى عن الامام احمد وذكر الحمار دون غيره من من الحيوانات اكرمكم الله لانه ابلد الحيوانات على الاطلاق - 00:20:41

واقلها واقلها فهما واستيعابا. فلذلك آأ اطلق عليه هذا اللفظ وانما قال هذا المصنف لان الرافضة يزعمون ان الخلاف بعد النبي صلى الله عليه وسلم كانت لعلي بن ابي طالب ويرون ان خلافة الخلفاء الثلاثة باطلة ومغتصبة - 00:20:58

والحاصل في مسألة تقديم علي رضي الله عنه على غيره من الخلفاء الثلاثة. الان نلخص ما سبق واحد من قدمه في الخلافة على علي احد من الثلاثة من قدمه في الخلافة على احد من من الصحابة الثلاثة فهو ضال بالاتفاق - 00:21:21

وهو ضال بالاتفاق كما تقدم معنا في كلام ابي ايوب لما قال من قدم عليا على ابا بكر وعمر فقد ازرى بالمهاجرين والانصار. ما معنى ازرى؟ يعني نسبهم لشيء يذري بهم - 00:21:38

الثاني من قدمه في فضيلة علي ابي بكر وعمر فهو ضال ايضا الثالث من قدمه على عثمان في الفضيلة فلا يضلل لماذا؟ قلنا ان هذا ليست من المسائل الاصول التي يضلل بها المخالف كما تقدم. وايضا لعدم وضوح الدلة في الموضوع - 00:21:52

اذا من قدمه على عثمان في الافضية فلا يضلل وان كان هذا القول خلاف الراجح وخلاف الذي استقر عليه المسلمون ثم قال ابن تيمية مكانة اه ثم قال المصنف مكانة اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم عند اهل السنة والجماعة. ما موقف اهل السنة - 00:22:10

من ال البيت اهل السنة يعظمونهم ويوقرونهم ويحبونهم ويوالونهم ولا يبغضونهم ولا يعبدونهم من دون الله. اذا لا افراط ولا تفريط الرافضة يعبدونهم من دون الله والخوارج كفر بعض اهل البيت كتكفيرهم لعلي بن ابي طالب. اذا صار الناس ثلاثة اقسام آ طرفين ووسط - 00:22:29

بين الشيخ في هذا الفصل مكانة اهل السنة فقال يحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا قيل اهل البيت من هم؟ قال الشارح هم ال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:52](#)

الذين حرمت عليهم الصدقة وهم ال علي وال جعفر وال عقيل وال العباس وبنو الحارث بن عبد المطلب طيب تذكرون تحدثنا عن هذه المسألة في اخر كتاب شرحناه وهو بداية العابد في كتاب الزكاة. وازواج النبي صلى الله عليه وسلم وبناته من اهل بيته. يعني - [00:23:02](#)

وهذا خلافا للرافضة. الرافضة لا يدخلون زوجات النبي في ال البيت. وهذا غير صحيح. لما تقول انت اهل بيتي من اول من يدخل معك في اهل بيتك؟ زوجتك طيب فاهل السنة يقولون يدخل في لفظة اهل البيت - [00:23:19](#)

يدخل هؤلاء الذين سماهم الشالح ويدخل فيه ايضا بلا شك زوجاته امهات المؤمنين وبناته رضي الله عنهن اجمعين. قال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت. ويطهركم تطهيرا - [00:23:33](#)

فاهل السنة يحبونهم ويحترمونهم ويكرمونهم لان ذلك من احترام النبي صلى الله عليه وسلم واکرامه. ولان الله ورسوله قد امرا بذلك. قال تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى - [00:23:50](#)

آآ وجاءت نصوص من السنة بذلك منها ما ذكره الشيخ. وهنا شوف تنبيه مهم. هل كل رجل من اهل البيت يعظم ويكرم؟ قال الشارح وذلك شرط اذا كانوا متبعين للسنة - [00:24:03](#)

مستقيمين على الملة كما كان عليه سلفهم كالعباس وبنيه وعلي وبنيه واما من خالف السنة من ذرية ال البيت واما من خالف السنة ولم يستقم على الدين بان كان من الفجار او الفساق او الكفار - [00:24:16](#)

فانه لا تجوز محبته ولو كان من اهل البيت واضح هذا التنبيه يا اخوان والان يعني في زماننا هناك اسر وعوائل وقبائل اه من ال البيت. طيب وهذا يعرف من اه من كتب الانساب ومما تواتر واشتهر عند الناس. وهناك اناس ينتسبون الى - [00:24:33](#)

البيت والله اعلم بصحة ذلك يعني يدعون ذلك والله اعلم بصحتهم. ويكثر الادعاء انتبهوا في هذا يكثر الادعاء بنسبة القوم الى ال البيت بين بين الرافضة وبين الصوفية وذلك لاستغلال هذا الاسم في جلب الاموال والخمس واللعب آآ على الناس والضحك آآ عليهم والله المستعان - [00:24:55](#)

طيب قال ويتولونهم اي يحبونهم من الولاية الولاية بفتح الواو هي المحبة ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يطبقون هذه الوصية حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم غدیر خم وغدير خم هذا قريب من الجحفة - [00:25:21](#)

والغدير هنا هو مجمع السيل. وخم قيل اسم رجل نسب الغدير اليه وقيل هو الغيظة اي الشجر الملتف نسب هذا الغدير اليه لانه واقع فيها. وهذا الغدير كان في طريق المدينة - [00:25:36](#)

اه كما قلت لكم قريب من الجحفة وكانت هذه القصة حصلت في في اه في شهر اه ذي الحجة آآ قال آآ كان في طريق المدينة مر به مر به آآ صلى الله عليه وسلم في عودته من حاجة الوداع وخطب فيه فكان من خطبته ما ذكره الشيخ - [00:25:50](#)

الله في اهل بيتي اي اذكركم ما امر الله به في حق اهل بيتي من احترامهم واکرامهم والقيام بحقهم. احترامهم ليس ايش ليس عبادتهم ليس الغلو فيهم ليس الركوع لهم والسجود لهم. الغلو في في التقديس لا هذا كله منهي عنه - [00:26:09](#)

منهي عنه وقال ايضا العباس عمه هو العباس ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف وقد اشتكى اليه اي اخبره بما يكره ان بعض قريش آآ بعض قريش فعل هذا حسدا على فضل الله لهم. ان بعض قريش يجفوا الجفاء هو ترك البر والصلة - [00:26:30](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يؤمنون الايمان الكامل واجب حتى يحبوكم. يعني يا ال البيت لله ولقرايتي. يعني سبب حبنا لال البيت لامرين. التقرب الى الله بذلك لانه من الاولياء - [00:26:48](#)

الصالحين ونحن المأمورون ان ان نحب اولياء الله الصالحين والامر الثاني لكونهم قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اه وقال النبي صلى الله عليه وسلم مبينا فضل بني هاشم الذين هم قرابته ان الله اصطفى يعني اختار. والصفوة هي خيار - [00:27:02](#)

اه بني اسماعيل بنو اسماعيل لهم ابن ابراهيم الخليل عليهم السلام. واصطفى من بني اسماعيل كنانة وكنانا اسم قبيلة ابوهم كنانة

ابن خزيمة وهو الاب الرابع عشر له عليه الصلاة والسلام - 00:27:19

واصطفى من كنانة قريشا. قريش هو الاب الحادي عشر وقيل اسمه النظر ابن كنانة ولماذا سموا قريشا؟ فيه اقوال اه عند العلماء آ

قيل آ ثم قريشا آ اخذا آ من من سمك القرش هذا المعروف - 00:27:34

وكما ان سمك القرش قوي وفتاك. ويسيطر على ما حوله من من الاسماك. فكذلك وكذلك اه قريش كانت اه كانت سادة العرب وتسيطر

على على التجارة وعلى على مكة ونحو ذلك. وانا اعلم ان هذا - 00:27:55

قد يكون غريبا عليكم لا يخطر بالبال يعني لكن هذا احد الاقوال وهناك آ اقوال اخرى في معنى اه قريش اه مم اذا قريش هم اولاد

مضر ابن كنانة هنا عندكم قال مضر بالميم والذي اعرفه النظر كما سيأتي الان لما نقرأ النسب - 00:28:14

طيب واصطفى من قريش بني هاشم وهم بنو هاشم بن عبد مناف فاصطفاني يعني النبي صلى الله عليه وسلم من بني هاشم. اذا هو

من؟ هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبدمناف - 00:28:38

ابن قصي ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن غالب ابن فهر ابن مالك ابن النضر ابن كنانة انظروا هنا النظر ابن كنانة اه ابن خزيمة

ابن مدركة ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان. قال العلماء قال علماء الانساب والسيرة. اتفق العلماء - 00:28:48

على سردي نسب النبي صلى الله عليه وسلم الى عدنان. يعني الى عدنان هذا متفق عليه. لا خلاف فيه فوق عدنان الى الى اسماعيل

او الى ابراهيم او الى ادم طيب هذا فيه كلام وفيه نزاع وفيه اقوال. اما من من من عبد الله ابن عبد المطلب الى الى - 00:29:07

الى معاذ ابن ابن عدنان هذا كله متفق عليه بين علماء الانساب والشاهد من الحديث ان فيه دليل على فضل العرب فيه دليل على

فضل العرب وان قريشا افضل العرب. هذه مسألة قد تكون غريبة عليكم. وجعلها العلماء ايضا من مسائل العقيدة. وهو ان اهل السنة

والجماعة يؤمنون - 00:29:28

ان جنس ضع خطين على كلمة جنس ان جنس العرب افضل من جنس العجم ببساطة لان منهم النبي صلى الله عليه وسلم ولا القران

نزل بلغتهم ولان القرآن نزل في بلادهم ولان يعني والصحابة عرب واذا - 00:29:47

جنس العرب جنس العرب افضل من جنس العجم لماذا نقول جنس؟ يعني لا نقصد الافراد اما الافراد لا عندما تأتي نقارن بين فرد

وفرد نقول هنا لا فرق بين عربي واعجمي الا بالتقوى. ونقول هنا ان اكرمكم عند الله اتقاكم - 00:30:05

فاذا قال لي انسان من افضل زيد العربي ام سيبويه الاعجمي فسأقول لا فرق بين عربي واعجمي. سانظر في التقوى. فمن كان اتقى

منهم فهو افضل عندي. وعند الله طبعاً - 00:30:27

عند الله عز وجل هو من كان اتقى فهو افضل. هذا اذا جننا نقارن بين ايش؟ فرد وفرد. اما اذا جننا نقارن بين جنس وجنس بصفة

عامة دون النظر الى الافراد يعني جنس العرب جنس الهنود جنس الفرس جنس الروم من افضل الاجناس - 00:30:41

افضل الاجناس باتفاق اهل السنة والجماعة هم العرب لان منهم النبي صلى الله عليه وسلم وافضل العرب قريش وقبل ذلك نقول

يعني عدنان افضل من قحطان لماذا؟ لان منهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:58

لان عدنان منهم من سلم فعديان افضل من قحطان وقريش افضل من غيرهم لان منهم النبي صلى الله عليه وسلم. وهكذا الى ان

نصل الى بني هاشم واضح؟ وهذه المسألة يعني نص عليها غير واحد من اهل العلم - 00:31:13

ولذلك ظهرت فكرة في في العهد العباسي او ربما قبله ما يسمى بالشعبوية الشعبية هؤلاء يعتقدون ان جنس العجم افضل من جنس

العرب ويحقرون العرب وكتبوا في ذلك كتباً يستهزؤون بالعرب ويطعنون فيهم - 00:31:28

طيب فنحن نفضل جنس العرب ولكن دون تعصب ودون مقارنة بين الافراد كما ذكرت لكم طيب قال ان فيه دليل على فضل العرب

وان قريشا افضل من العرب اه وان قريشا افضل العرب وان بني هاشم افضل قريش وان الرسول صلى الله عليه وسلم افضل بني

هاشم فهو افضل الخلق - 00:31:47

وافضلهم نسباً وفيه فضل بني هاشم الذين هم قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم طيب مكانة ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عند

اهل السنة والجماعة. قال الشيخ آ ويتولون يعني يحبون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:09

ويوقرونهن ويحبونهن. لانهن امهات المؤمنين من اين احياء؟ عائشة ام المؤمنين قال من قال من ناحية الاحترام والتوقير وتحريم نكاحهن على الامة. يعني لا يجوز للصحابي ان يتزوج اما من امهات المؤمنين - [00:32:26](#)

طيب كما انه لا يجوز له ان يتزوج امه الحقيقية. صح ولها ايضا التوقير والاحترام. فهي امه من هذه الناحية لكن ليست امه من النواحي الاخرى مثل هذي مثل ماذا - [00:32:44](#)

قال اما بقية الاحكام فحكمهن حكم الاجنبيات من حيث تحريم الخلوة بهن والنظر اليهن. اذا هل يجوز للصحابي ان ينظر الى امهات المؤمنين؟ لا هل يجوز ان يخلو بهن؟ لا - [00:33:00](#)

طيب اليس امه؟ نعم هي هي امه لكن بوجه اخر فليست كامه من كل الوجوه. انت امك التي ولدتك يجوز لك ان تخلو بها؟ ان تصافحها ان تنظر اليها. طيب ان تسافر بها الى اخره. لانها - [00:33:15](#)

امك لانها امك من جميع الوجوه اما ام المؤمنين ام المؤمنين فهي امك من ناحية انها انك توقرها وتحبها. طيب وكذلك امك بمن ناحية انك لا لان الصحابي لا يجوز - [00:33:32](#)

لا يجوز له ان يتزوجها واما ان ان يخلو بها او ان ينظر اليها فهذا لا يجوز للصحابي. طيب انا مركز على الصحابي لان هذا لا يمكن الان. طيب قال الله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم - [00:33:48](#)

اي امهات المؤمنين وقال تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدان ذلكم كان عند الله عظيما. اذا لا يجوز للصحابي ان يتزوج زوجة من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم من بعد الرسول - [00:34:07](#)

واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب وهن امهات المؤمنين في الاحترام والتحريم لا في المحرمية. يعني لا يجوز له ان يخلو بها بل لا يحدثها الا من وراء حجاب - [00:34:24](#)

وقد توفي النبي صلى الله عليه وسلم عن تسع وهن عائشة ابو حفصة وزينب بنت جحش وام سلمة وصفية وميمونة وام حبيبة وسودة وجويرية. تسعة. توفي عنهن. انتبهوا ينتشر بين - [00:34:35](#)

الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج تسعا فقط. لا النبي صلى الله عليه وسلم لم يتزوج تسعا فقط. تزوج اكثر من تسع لكنه توفي عن تسام يعني لما توفي عليه الصلاة والسلام كان في ذمته تسع - [00:34:50](#)

لكن في حياته عليه الصلاة والسلام تزوج اكثر من تسع بل اكثر من عشر وهذا يعرف من كتب السيرة واما خديجة فقد تزوجها قبل النبوة ولم يتزوج عليها حتى ماتت. وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة الهلالية - [00:35:04](#)

هذي لم تذكر من ظمن التسعة ولم تلبث الا يسيرا ثم توفيت. اذا تسعة ومع خديجة وخزيمة وعفوا زينب بنت خزيمة الهلالية. هذي كم؟ احدي عشر هؤلاء جملة من دخل بهن من النساء وهن احدي عشرة رضي الله عنها - [00:35:20](#)

التي دخل بهن هناك من عقد عليها ولم يمدخل عليها كما هو كما يفهم من كلام الشارح. ويؤمنون اهل السنة بانهن ازواجه في الاخرة. وهذا فضيلة جليلة لهن. خصوصا خديجة رضي الله عنها لها مزايا عظيمة جدا قد لا يشاركها فيها غيرها - [00:35:40](#)

منها انها ام واكثر اولادا ومنها انها اول من اولى امن به ومنها انها اول من عاضده واعانه ونصره ومنها انها كان لها منه صلى الله عليه وسلم المنزلة العالية فكان يحبها ويذكرها كثيرا ويثني عليها - [00:36:01](#)

ثم قال والصديقة بنت الصديق رضي الله عنها يعني عائشة بنت ابي بكر والصديق هو المبالغ في الصدق كما تقدم معنا قلت لكم هذي صيغة مبالغة ولقب وقد نقب النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر بذلك - [00:36:17](#)

في حادثة الاسراء لما صدقه ابو بكر رضي الله عنه وكذبه آآ الناس. ولعائشة رضي الله عنها فضائل كثيرة منها انها احب النبي صلى الله عليه وسلم اليه وانه لم يتزوج بكرا غيرها. وانه صلى الله عليه وسلم كان ينزل عليه الوحي في لحافها. وان الله برأها مما رماه به اهل الافك. كما في سورة - [00:36:33](#)

وفي البخاري وانها افقه نسائه وكان اكابر الصحابة اذا اشكل عليهم الامر استفتوها وان حتى ان العلماء صنفوا كتبها في المسائل التي خطأت فيها عائشة الصحابة وهناك كتاب اسمه الاصابة فيما استدركنه عائشة على الصحابة - [00:36:56](#)

اذكر انه للزركشي تقريبا نعم. تقريبا انه للزركشي تأكدوا من هذا وكان اكابر الصحابة نعم وان الرسول صلى الله عليه وسلم توفي في بيتها بين سحرها ونحرها ودفن في بيتها الى غير ذلك من فضائلها. يعني كانت عالمة فقيرة - [00:37:17](#)

آآ ادبية لغوية عالمة بالانساب واحوال العرب. يعني عائشة سبحان الله يعني قرأت مرة لابن تيمية انه يقول ان ان عائشة هي اعلم بنات ادم. اعلم بنات ادم يعني من من ناحية العلوم الشرعية يعني وما صاحبها - [00:37:32](#)

وقد ذكر الشيخ من فضائلها هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيها فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. والثريد هو افضل الاطعمة لانه خبز ولحم - [00:37:55](#)

الخبز من البر وهو افضل الاقوات واللحم افضل الادم. فاذا كان اللحم سيد الادم والبر سيد القوت ومجموعهما الفريد كان الثريد افضل الطعام. وهو يشبه يعني جدا الفريد الذي نصنعه نحن في بلادنا في رمضان - [00:38:05](#)

وهل عائشة افضل؟ ام خديجة افضل؟ ام نتوقف؟ في المسألة اقوال طيب في المسألة اقوال ولا يترتب على ذلك اه ثمره عملية. لا يترتب على ذلك ثمره عملية فكلهن اه نحبهن ونوقرهن في النهاية - [00:38:21](#)

ثم قال تبرؤ اهل السنة والجماعة مما يقوله المبتدعة في حق الصحابة واهل البيت نعم قال ويتبرأون يعني اهل السنة من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم نعم ومن سب الصحابة خصوصا اذا سبهم كلهم - [00:38:40](#)

فانه يلزم منه السب في النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ عياذا بالله لماذا؟ لان وسلم هو الذي رباهم وهو الذي اختارهم وهو الذي جعلهم حوله وتزوج منهم وتزوج منهم وزوج بناته لهم - [00:39:06](#)

فاذا اذا طعنت انت في التلاميذ وقلت ان التلاميذ هؤلاء كلهم سيئون فاستاذهم سيء لانه لم يحسن تربيتهم وصاحبهم جلس معهم كل هذه السنين وطعن ايضا في السنة لانهم هم الذين نقلوا لنا السنة. فاذا شككنا في الناقل وطعننا فيه وفسقنا اذا المنقول ايضا مشكوك فيه - [00:39:21](#)

وطعن ايضا في القرآن لان من الذي نقل الينا القرآن؟ هم الصحابة. طيب انت تفسق وتكفر كل الصحابة فكيف سنثق في هذا النص القرآني الذي عندنا وطعن في الله عز وجل وعياذا بالله لان لائك ستجعل كالك تقول ان الله عز وجل - [00:39:44](#)

اختار لنبيه هؤلاء الرجال السيئون في نظرك طيب ومن طريق آآ ومن طريق النواصب ومن طريقة النواصب. اذا نحن نتبرأ من طريقتين طريقة الروافض الذين يسبون الصحابة ويبغضونهم وبالمقابل ماذا يفعلون؟ يعبدون ال البيت. يعبدون حرفيا يعبدون - [00:40:03](#)

طيب لا نقول يعظمون لا يعبدون. يسجدون لهم ويخضعون لهم ويذبحون لهم ويحجون لهم ويطوفون على قبورهم الى اخره طيب هذي طريقة. الطريقة الاخرى عكسهم طريقة النواصب النواصب هؤلاء يسبون اه ويؤذون ال البيت - [00:40:25](#)

يؤذون يعني هم عكس طريقة الصحابة وسنتكلم عنهم بتفصيلين اكثر الذين يؤذون اهل البيت بقول او عمل طيب يعني يسبون علي رضي الله عنه مثلا يعني عكس طريقة الروافض. الروافض يعبدون عليا. اما النواصب لا يسبون عليا - [00:40:44](#)

لذلك رواه يتهمون يتهمون اهل السنة الان بانهم نواصب. لماذا؟ لاننا لا نعبد عليا وال البيت نحن نوقرهم ونحبهم ونقدرهم لكن لا نعبدهم. فيظنون اننا نواصب واننا احفاد اولئك النواصب الذين كانوا يؤذون ويسبون اهل البيت - [00:41:04](#)

ويمسكون عما شجر بين الصحابة ويقولون ان هذه الاثار طيب ما شجر بين الصحابة يعني القتال الذي حصل بين الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. وخصوصا بعد مقتل - [00:41:25](#)

انقسم الصحابة الى قسمين قسم اه يقول لابد ان اه نحدد اولاً من الخليفة ونبايع له ويستقر الحكم ثم بعد ذلك نبحت عن قتلة عثمان ونثار له. وعلى رأس هؤلاء علي بن ابي طالب رضي الله عنه. والقسم الثاني يقول لا. يجب ان نبحت عن قتلة عثمان الان وننتقم لعثمان ونثار له. طيب ثم بعد ذلك ننظر في من هو - [00:41:39](#)

خليفة وعلى رأس هؤلاء معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه. فحصل فصار يقوم الى قسمين وهذا وهذا جيش وهذا جيش وحصل بينهم اه قتال وكذلك آآ هناك يعني الخلاف الذي حصل - [00:42:03](#)

آآ بين آآ الزبير وطلحة وعائشة رضي الله عنها من جهة وعلي بن طالب من جهة. ايضا هي كلها من تداعيات هذا الموضوع طيب ومن ابرز المعارك التي دارت بين بين الصحابة هما وقعتان وقعت الجمل - [00:42:21](#)

اه ووقعت صفين طيب يقول ان هذه الاثار مروية في مساوئهم هذه الاثار المروية في مساوئهم منها يعني سنقسمها الى ثلاثة اقسام منها ما هو كذب وهذا كثير جدا في كتب الروافض. يعني لما تأتينا اثار فيها قدح في الصحابة - [00:42:41](#)

طيب ان الصحابي فلان مثلا كذب او شرب الخمر او او زنى او الى اخره. طيب قدح فيهم او قدح في نزاهتهم او قدح في امانتهم. طيب يقول هذي الاثار كلها - [00:43:00](#)

لا تخلو من ثلاثة اقسام لا تخلو من ثلاث حصان. القسم الاول كذب يعني يعني موضوع ليس صحيحا طيب اذا اي اثر؟ اي خبر ورد في ذم الصحابة او تنقصهم او مساوئهم رضي الله عنهم؟ فابن تيمية يقول هذا لا يخلو من اقسام ثلاث اقسام - [00:43:12](#)

القسم الاول ان يكون كذبا مختلفا من وضع الروافض او غيرهم. مكذوب ليس له اما ليس له اسناد او اسانيده فيه كذابون دجالون. طيب القسم الثاني قال ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه - [00:43:32](#)

ما قد زيد فيه ونقص يعني اصل القصة صحيحة. ولكن من جاء بعدهم غير فيها ونقص وزاد واضح؟ يعني كما نقول نحن في اللهجة الدارجة نقول وطمع عليها بهارات وضع عليها بهارات يعني اصل القصة صحيحة ولكنه زاد عليه اشياء. طيب. هذا القسم الثاني - [00:43:49](#)

القسم الثالث والاخير قال والصحيح منه هم فيه معذورون. يعني القسم الثالث من الاخبار التي وردت في مساوئ الصحابة طيب هذا الثالث احاديث اخبار صحيحة وقصص صحيحة ولكن موقفنا منه كالتالي انهم فيه معذورون. لماذا؟ اما مجتهدون مصيبون واما مجتهدون مخطئون - [00:44:11](#)

مجتهدون هذا فيما يصوغ فيه الاجتهاد. يعني هناك امور لا يصوغ فيها الاجتهاد. مثل الزنا او شرب الخمر. هذا لا يسوغ فيها الاجتهاد. لكن الذي يقصده الشيخ ما يصوغ فيه الاجتهاد - [00:44:34](#)

مثل القتال الذي حصل بينهم وهو الذي يقصده هو اساسا من كلامي. طيب وان كان كلامه عاما هو يقصد هذا اصلا القتال الذي حصل بينهم قتل المسلم لاختيه المسلم لا يجوز. والقتال بين المسلمين لا يجوز. فلماذا تقاتل الصحابة رضي الله عنهم؟ وهذا ثابت وصحيح. قال ابن تيمية ان - [00:44:44](#)

التي وردت في مساوئهم ما كان منها صحيحا مثل انهم تقاتلوا موقفنا منه ان نقول هم مجتهدون فيه والمجتهد لا يخلو من حالين. اما ان يكون مصيبا واما ان يكون مخطئا - [00:45:02](#)

فان اصاب فله اجران. وان اخطأ فله اجر واحد اذا لما لما تقاتل جيش علي رضي الله عنهم مع جيش معاوية نحن نرى ان هؤلاء الصحابة الذين تقاتلوا كانوا مجتهدون فكل كان يعتقد ان الحق معه. فعلمنا - [00:45:15](#)

والله انه كان يعتقد ان الثواب معه ومعاوية رضي الله عنه كان يعتقد ان الحق معه. فهو اجتهد وهذا الذي ادى اليه اجتهاده وقد ذكر ابن تيمية ان جمهور اهل السنة كان يرون ان ان الصواب مع علي وهو ان ان نجعل اولاً الخلافة تستقر ونبايع للخليفة - [00:45:30](#)

جديد بعد مقتل عثمان رضي الله عنه ثم نبحت عن القتل ونثار كان يعني اغلب العلماء كانوا يرون ان الصواب مع علي فعلى كل حال علي مجتهد ومعاوية مجتهد وكلاهما صحابيان آآ فاضلان آآ جليلان وان كان علي افضل بلا شك - [00:45:51](#)

بلا شك ان علي افضل من معاوية. اه وكلاهما مجتهد ومن اصاب منهم ونحن نرى ان الصواب مع علي من اصاب منهم فله اجران. ومن اخطأ اجر واحد اذا هذا هو موقفنا من هذه الاخبار التي وردت في مساوئ الصحابة ان منها ما هو كذب ومنه ما هو صحيح لكن زيد فيه ونقص حتى صار كذبا - [00:46:10](#)

ومنها ما هو صحيح وثابت ولكننا نرى انهم مجتهدون ثم قال وهم مع ذلك لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر الاثم وصغائره. لا تفهم من هذا الكلام الذي سردناه لك اننا نرى ان الصحابة معصومون - [00:46:33](#)

لا بل يجوز عليهم تجوز عليهم الذنوب في الجملة يعني هذي الان موقفنا من الذنوب التي صدرت من الصحابة مما لا يسوغ فيه

التأويل والاجتهاد طيب يعني الذنوب التي وقعت من الصحابة على قسمين. ذنوب كانوا فيها مجتهدين متأولين يرون ان الصواب معهم - [00:46:54](#)

مثل القتال بين المؤمنين والقسم الثاني ذنوب لا يثوغ فيها التأويل ولا الاجتهاد مثل ما ورد ان بعض الصحابة زنا او شرب الخمر او غير ذلك وموقفنا من هذه المعاصي التي صدرت منهم نقول هم اصلا ليسوا معصومين رضي الله عنهم - [00:47:15](#)

طيب هذا امر لا بد ان يكون واضحا قد يقع من بعض الصحابة طيب ذنوب اما صغيرة او كبيرة قال بل تجوز عليهم الذنوب في الجملة ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر منهم. ان صدر حتى انهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم. لان لهم من الحسنات - [00:47:33](#)

التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعده. يعني نقول نعم. الصحابة يصدر منهم صفائر. اه ويصدر منهم كبائر. ولكن لا تنسى ان هذه الذنوب قد زاحمها وصاحبها وغطى عليها حسنات كالجبال - [00:47:54](#)

عظيمة جدا لا يمكن لمن جاء بعدهم ان يلحق بهم وهذه الحسنات من شأنها انها تكفر عن هذه السيئات ولكن نحن نكرر ان الصحابة رضي الله عنهم ليسوا معصومين. لا يوجد واحد منهم معصوم - [00:48:11](#)

وقد ثبت بقول وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم آآ طيب ولان لهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعدهم. وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون وان المد من احدهم - [00:48:29](#)

هذا تقدم معنا الحديث اذا تصدق به كان افضل من جبل احد ذهبا ممن بعدهم ثم اذا كان قد صدر من احد ذنب فيكون قد تاب منه. يعني وفقهم الله عز وجل للتوبة - [00:48:45](#)

يوفقهم الله عز وجل للتوبة او اتى بحسناته تمحوه يعني قد يرتكب الذنب ثم بعد ذلك يأتي بحسنات تمحو وان الحسنات يذهب السيئات كما قال الله او غفر له بفضل سابقته. يعني انه ممن سبق الى دخول - [00:48:58](#)

الاسلام مثلا او بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم الذي الذي هم احق الناس بشفاعته. يعني يشفع لهم النبي صلى الله عليه وسلم ومن اولى الناس بالشفاعة؟ الصحابة او ابتلي بلاء في الدنيا كفر به عنه - [00:49:14](#)

من ان مثلا يقتل ظلما او الامراض والاسقام والهموم والغموم ونحو ذلك. فاذا كان هذا في الذنوب المحققة فكيف الامور التي كانوا فيها مجتهدين؟ طيب اه يعني نكتفي بهذا القدر - [00:49:28](#)

وان شاء الله نكمل في الدرس القادم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:49:42](#)